

بحار الأنوار

[233] مسلمون " لرسول ا ﷺ ثم الامام من بعده. " واعتصموا بحبل ا ﷻ " (1) قيل: بدينه الاسلام، أو بكتابه لقوله صلى ا ﷺ عليه وآله: القرآن حبل ا ﷻ المتين، استعار له الحبل، وللوثوق به الاعتصام، من حيث إن التمسك به سبب النجاة، عن الردى، كما أن التمسك بالحبل الموثوق به سبب السلامة من التردى وقال علي بن إبراهيم: الحبل التوحيد والولاية (2) والعياشي عن الباقر عليه السلام آل محمد هم حبل ا ﷻ المتين الذي أمر بالاعتصام به فقال: " فاعتصموا بحبل ا ﷻ جميعا ولا تفرقوا " وعن الكاظم: علي بن أبي طالب حبل ا ﷻ المتين وفي مجالس الصدوق: نحن الحبل. وأقول: وقد مر الاخبار في ذلك وشرحها في كتاب الامامة (3) " جميعا " أي مجتمعين عليه " ولا تفرقوا " أي ولا تتفرقوا عن الحق بايقاع الاختلاف بينكم، وروى علي بن إبراهيم (4) عن الباقر عليه السلام أن ا ﷻ تبارك وتعالى علم أنهم سيفترقون بعد نبهم ويختلفون، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا. " فيما شجر بينهم " (5) أي فيما اختلف بينهم أو اختلف " حرجا مما قضيت " أي ضيقا مما حكمت به " ويسلموا تسليما " أي ويناقدوا لك انقيادا بظاهرهم وباطنهم، وفي الكافي عن الباقر عليه السلام (6) لقد خاطب ا ﷻ أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه في قوله: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا ا ﷻ واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا ﷻ توابا رحيمًا * فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " قال: فيما تعاقبوا عليه لئن أمات ا ﷻ محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم " ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا _____ (1) آل عمران: 103.

(2) تفسير القمى ص 98، العياشي ج 1 ص 199. (3) راجع ج 24 ص 82 - 85. (4) تفسير القمى ص 98. (5) النساء: 65. (6) الكافي ج 1 ص 391 (*).